مخلفات معاصر برلمانيين ومنتخبين تلوث مياه الوديان بتاونات وتازة

تازة – محمد بنقرو

دقت فعاليات جمعوية تهتم بالمجال البيئي في اتصالها بـ"المساء" ناقوس الخطر، محذرة مما أسمته بكارثة بيئية جد خطيرة، أضحت تهدد البلاد والعباد، أمام صمت مريب من طرف المسؤولين، وذلك بسبب ما وصفته بالهجوم غير المسبوق، الذي شنته مجموعة من أصحاب معاصر الزيتون في كل من تازة وتاونات على المجاري والوديان والأنهار، عن طريق التخلص من سائل المرجان بشكل مباشر فيها، وهو ما حول مياهها إلى سائل أسود تنبعث منه روائح نتنة.

وقالت المصادر نفسها، بأن أغلب المعاصر المعنية، تعود لبعض المنتخبين وممثلي الأمة ونافذين، حيث أضحت تتخلص من سائل المرجان بشكل مباشر وعلني في الأنهار والوديان بدون خوف ولا تردد، في الوقت الذي أدار فيه المسؤولون ظهورهم لما يحدث من تجاوزات واختلالات بيئية جد خطيرة، وعلى إثر ذلك فإن بعض الفاعلين الجمعويين، شرعوا في إعداد تقارير مفصلة حول الوضعية البيئية الخطيرة، بغرض عرضها على نشطاء كبار في المجال البيئي قصد التدخل، على حد تعبير المصادر.

وكشفت بعض المعطيات الأولية، بأن أنهار ورغة وأولاي وسبو، تضررت بسبب المعاصر التي توجد على مستوى غفساي وورزاغ ومرنيسة وغيرها من الجماعات الأخرى المجاورة بإقليم تاونات، حيث تتخلص هذه الأخيرة من مادة المرجان في مياه الأنهار المذكورة بشكل مباشر، كما أن الوضع لا يختلف عما سبق ذكره بضواحي تازة، حيث أن مجموعة من المعاصر التي تعود لبعض النافذين والمنتخبين، وتوجد على مستوى أولاد زباير وواد أمليل وبعض الجماعات المجاورة، تتخلص هي الأخرى من مادة المرجان، في نهر إناون وهو ما حول مياهه إلى سائل أسود.

بسبب تخلصها من مادة المرجان بشكل عشوائي

وتفيد المصادر ذاتها، بأن تلوث مياه الوديان المذكورة، تسبب في أضرار كبيرة لمجموعة من الكائنات الحية، التي كانت تعيش في هذه المياه، حيث اختفت بسبب ذلك ولم يعد لها أثر، بعدما تعرضت إلى النفوق عن آخرها، شأنها شأن مجموعة من أنواع الأسماك التي تم القضاء عليها بشكل نهائي، وهو ما خلف أضرارا كبيرة على مورد رزق فئة من الصيادين، التي كانت تكسب قوت يومها من وراء ما تجود به عليهم هذه الأنهار من أسماك.

وفي سياق آخر، حذرت المصادر ذاتها، مما أسمته خطورة الوضع والأضرار البيئية التي أضحت تهدد البلاد بشكل كبير، في الوقت الذي أصبحت فيه صحة المواطنين هي الأخرى في خطر شديد، بسبب التسربات التي قد تحدث في تجاه الفرشة المائية، في الوقت الذي التزم المسؤولون الصمت على الوضعية، كأن الأمر لا يعنيهم في شيء، على حد تعبير المصادر.